

النهاية في غريب الأثر

{ محل } (ه) في حديث الشفاعة [إنَّ إبراهيم يقول : لَسْتُ هُنَاكُم أَنَا الَّذِي كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَاللَّهِ مَا فِيهَا كَذَبَةٌ إِلَّا وَهُوَ يُمَاحِلُ بِهَا عَنِ الْإِسْلَامِ] أَي يُدَافِعُ وَيُجَادِلُ مِنَ الْمِحَالِ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْكَيْدُ . وَقِيلَ : الْمَكْرُ . وَقِيلَ : الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ .

وَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ . وَرَجُلٌ مَحِلٌّ : أَي ذُو كَيْدٍ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ [الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَا حِلٌّ مُصَدَّقٌ] أَي خَصَمٌ مُجَادِلٌ مُصَدَّقٌ .

وَقِيلَ : سَاعٍ مُصَدَّقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَلٌّ بِفُلَانٍ إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ . يَعْنِي أَنَّ مَنْ اتَّبَعَهُ وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لَهُ مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ وَمُصَدَّقٌ عَلَيْهِ فِيمَا يُرْفَعُ مِنْ مَسَاوِيهِ إِذَا تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ [لَا تَجْعَلْهُ مَاحِلًا مُصَدَّقًا] .

- وَالْحَدِيثُ الْآخَرُ [لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ عَنْ شَيْئَةٍ مَاحِلٍ] أَي عَنْ وَشْيٍ وَاشٍ وَسِعَايَةِ سَاعٍ .

وَيُرْوَى [عَنْ سُنْدَّةٍ مَاحِلٍ] بِالنُّونِ وَالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ : .

لَا يَغْلِبَنَّ صَلَاحِيَّتُهُمْ ... وَمَحَالُّهُمْ غَدَوًا مَحَالَكُ .

أَي كَيْدٌ دَكٌّ وَقَوْلُكَ .

(ه) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَمْثُورًا مُتَمَاحِلَةً] أَي فَرِثَنًا طَوِيلَةً الْمُدَّةِ .

. وَالْمُتَمَاحِلُ مِنَ الرِّجَالِ : الطَّوِيلُ .

(س) وَفِيهِ [أَمَا مَرَرَرْتَ بِوَادِي أَهْلِكَ مَحَلًّا ؟] أَي جَدًّا . وَالْمَحَلُّ فِي الْأَصْلِ :

انْقِطَاعُ الْمَطَرِ . وَأَمْحَلَّتِ الْأَرْضُ وَالْقَوْمُ . وَأَرْضٌ مَحَلٌّ وَزَمَنٌ مَحَلٌّ وَمَاحِلٌ .

(س) وَفِيهِ [حَرَّسَتْ شَجَرَ الْمَدِينَةِ إِلَّا مَسَدَ مَحَالَةٍ] الْمَحَالَةُ : الْبَكَرَةُ

الْعَظِيمَةُ الَّتِي يُسْتَقْفَى عَلَيْهَا . وَكَثِيرًا مَا يَسْتَعْمِلُهَا السَّفَارَةُ عَلَى الْبَيْتِ الْعَمِيقَةِ .

- وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ : .

أَيَقَعَنْتُ أَنْبِيَّيَ لَا مَحَالَ ... لَعَلَّ حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَائِرًا .

أَي لَا حِيلَةَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَوَلِ : الْقُوَّةُ وَالْحَرَكَةُ . وَهِيَ مَفْعُولَةٌ مِنْهُمَا .

وأكثر ما يُستعمل [لا مَحَالَة] بمعنى اليَقين والحقيقة أو بمعنى لا بُدَّ . والميم زائدة .
(س) وفي حديث الشعْبيِّ [إِنْ حَوَّلْنَاهَا عَنْكَ بِمَحْوَلٍ] المَحْوَل بالكسر : آلةُ التحويل .
ويُروى بالفتح وهو موضع التحويل . والميم زائدة